الكونت
دي مونت كريستو

روائع الأدب العالمي



روائع الأدب العالمي

سلسلة الأعداد الخاصة لمجلة "بساط الريح"

المجموعة الثانية



للمرّة الأولى في العالم العربي يتعرّف جمهور الروّاية المصوّرة الى أروع ما أنتجه روّاد الفكر العالمي في أدب القصّة ضمن اطار جذّاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب إلاّ وقد طالعه من الغلاف الى الغلاف ...

هدفنا من إصدار هذه السّلسلة ليس إضافة نوع جديد إلى أنواع القصة المصوّرة فحسب ... هدفنا أن نخلق جيلاً جديدًا يختزن ألفي عام من الحضارة الإنسانية ...

هذا هدفنا والله وليّ التوفيق !



لبنان	٣٠٠	ق.ل.	اليمن	٤	ريالات
سورية	٣٠٠	ق.س.	مصر	٣٠٠	مليم
الاردن	٣٠٠	فلسا	مسقط	٤٠٠	بيسه
العراق	٣٠٠	فلس	السودان	٣٠٠	مليم
الكويت	٣٠٠	فلس	الجماهيرية الليبية	٣٥٠	درهم
السّعوديّة	٤	ريالات	المغرب	٤	دراهم
قطر	٤	ريالات	تونس	٤٠٠	مليم
الامارات	٤	دراهم	الجزائر	٤	دنانير
البحرين	٤٠٠	فلس	باريس	٥	فرنكات
عدن	٤٠٠	فلس	لندن	١٠	شلنات

الكونت دي مونت كريستو

رائعة
الكسندر دوماس
الشهيرة



تصدر عن مؤسسة
بساط الريح

بإشراف لجنة
من الجامعيين

الكسندر دوماس ١٨٠٢-١٨٧٠



حين قدم « الكسندر دوماس » اول أعماله المسرحية الى النقاد ، ساله أحدهم : « هل لديك مهنة أخرى غير الكتابة ؟ » وعندما أجاب دوما انه موظف في مكتب أجابه النا « ارجع الى مكتبك أيها الش .. ارجع » !

لكن دوماس لم يرجع بل تا ع الكتابة واشتهر الى حد أن ارع في البلدة الصغيرة قرب بار يث و عام ١٨٠٢ سمي باس .

دوماس ذاق شظف العيش ره ... فقد توفي والده جنرالا في جيش نابوليون — و الرابعة من العمر ولم يكن د والدته يملكان غير الارض الن ان عليها ...

فح دوماس كي يؤمن لقمة العيش له ولوالدته فتنقل في وظائف مغمورة كثيرة ونال القليل من الثقافة ..

لكن دوماس كان شديد الاهتمام بالمسرح فراح يستغل أوقات فراغه لكتابة التمثيليات والقطع الادبية ..

عام ١٨٢٨ سمحت « لجنة المسرح الفرنسي » لدوماس بعرض احدى مسرحياته وتدعى « هنري الثالث » فحققت نجاحا رائعا واصبح دوماس شهيرا بين ليلة وضحاها وصار وجها شهيرا في الاوساط الادبية ..

عام ١٨٣٩ ، تعرف دوماس الى « أوغست ماكيه » ، كاتب ومحاضر في التاريخ فاستنار بخبرته في هذا المجال لكتابة اثنتين من أشهر روائعه .. « الفرسان الثلاثه » و « الكونت دي مونتكريستو » ..

نال دوماس نصيبا وافرا من الغنى بفضل كتبه ، لكنه كان يحب العيش المترف كاحدى شخصيات كتبه المفضلة فراح ينفق بدون حساب وتكاثرت عليه الديون وحين توفي عام ١٨٧٠ عن ثمان وستين عاما كان قد قارب الفقر الى حد كبير ..

اعداد هنري ماثوس


أخيراً وصلتم!
دانتس.. هذا أنت؟
سيد موريل.. هذه هي سفينتك


لكن أين الكابتن «لوكلرك»؟
لقد توفي أثناء الرحلة.. فنبت عنه في القيادة


والحمولة؟
لم تخدش يا سيدي.. لا تخف..
لكن الكابتن لوكلرك مات بالحمى


أوه.. لا بأس.. كلنا سنموت يوماً
كما أنك حللت مكانه بامتياز
لذا ستكون أنت القبطان الجديد لهذه السفينة..


حقا؟ يا لفرحي!
أنت جدير بهذا المنصب
ادموند!


مرسيدس!


معذرة.. هذه حبيبتي وأنا
لا بأس.. لا بأس..


كم اشتقت اليك!
حبيبتي! لقد أصبحت قبطان السفينة!


ماذا؟ أوه كم سيفتخر بك والدك!
اللعين.. لقد استولى على المركز الذي يعود لي..
لكن أنا دانغلارز.. سأعرف كيف أنتقم.


تبدو غاضبًا..
وعن حق.. فإدموند دانتس استولى على مركز يعود لي..


دانتس!
أنت تكرهه أيضًا؟
نعم.. فهو سيزف إلى مرسيدس التي أحبها أنا..


سيتزوجان غدًا..
كم أود منع هذا الزواج..
أظنني أعرف طريقة نبعده فيها عن طريقنا..


قبل وفاته أعطى لوكلرك إلى دانتس رسالة سرية لتسليمها للامبراطور نابليون المنفي..
وقد أعطاه الأمبراطور رسالة ليسلمها إلى بعض الأطراف هنا في باريس..


رسالة قد تحوي خيوط مؤامرة ضد الملك..
فعلا..
لذا سنشي به إلى المحقق العام.. ونتخلص منه..


عند المساء أثناء حفلة العرس..
اللعنة يا دانغلارز.. لقد أبلغنا عنه لكن لم يحصل شيء
مهلاً يا فرنان..


ماذا؟
بعد ساعة ستزف مرسيدس إليه.. ألا تفهم؟
صه! قد يسمعوك..
فرنان.. صديقي العزيز ما بك؟
مرسيدس؟.. آه.. لا شيء..
إنه متوعك فقط لا تقلقي..
ألن تتمنى لي السعادة؟
لا! فأنا أحبك وأنت تزفين إلى غيري
لكني لا أحبك يا فرنان!


هيا بنا..
سررنا بلقائكم يا سادة..


نخب العروسين!
قف باسم القانون!


ما الأمر؟ لمَ هذه المداهمة؟
من أنت؟
السيد موريل.. صاحب شركة سفن


إذن تنحى جانباً..
من منكم ادموند دانتس؟


أنا!
أنت موقوف!
تعال!


ما التهمة؟
ستعرف في الوقت المناسب
تعالَ بهدوء معنا.


حسناً
ادموند.. ما الأمر؟
لا بأس يا حبيبتي.. لابد أنه التباس..


وداعاً يا مرسيدس
ادموند.. حبيبي



الرقـ ـون مع الموقوف دانتس
المحقق فيلفورت ينتظركم..

من أنت؟
ادموند دانتس كابتن سفينة «الفرعون» ملك شركة موريل.
كم عمرك؟
١٩ عامًا. كنت في حفلة زفافي.. حين قبض علي».
لإنك متواطئ بمؤامرة «بونابرتية».
مستحيل!
هل تنكر أنك سلمت رسالة للامبراطور المخلوع واستلمت منه رسالة الى هنا؟
لا.. لكن الكابتن لوكلرك أمرني بذلك
وهو ميت الآن!
هل تعاطيت السياسة يومًا؟
أنا بريء.
أبدا!
لديك أعداء؟
لا..

إذا كنت فعلاً بريئاً من هذه التهم

أنا كذلك

فهذا يعني أن أحدهم يحاول الايقاع بك!

كني تأكدت من براءتك..

فقط كن حذراً في المستقبل..

لمن كانت الرسالة موجهة

للسيد «نوارتيه» في شارع هيرون

ما بك؟ أنت مريض؟

لا.. لا..

الرسالة موجهة إلى والدي..

اللعين.. ولاءه للامبراطور سيصيبني بالكارثة..

غيرت اسمي إلى فيلفورت وخدمت الملك كي أتفادى ذلك..

لكن هذه الرس ستوقع بأبي

وعندها أيضاً سأكتشف أنا..

يجب أن أتخلص

من دانتس!

رقيب!

صديق في الظلام

مرت السنين..
وأصبح دانتس
مجرد رقم..
السجين رقم ٣٤..

كان في السجن الانفرادي
وكان قد قرر الانتحار

بالموت جوعاً..

لذا راح يرمي كل
ماينالـه من طعام..

راح ينتظر الموت كي يريحه..

من العذاب



كان دانتس يعرف أنه لن يبقى حيًا أكثر من يوم..
ماذا؟ هل أنا أتخيل هذه الأصوات؟
كريك كراك



لا.. أنا لا أتخيل.. أحدهم في الجدار.. بخنجر على ما أظن..



مرحى.. مرحى.. هل تسمعني؟
آه.. لقد توقف.. لا بد أنه خاف!



أرجوك.. أنا لست حارسًا.. بحق السماء لا تبتعد..
أرجوك لا تدعني وحيدًا!..
لا أريد الموت وحيدًا!..



هه.. ما هذا الصوت؟
تبدو يائسًا يا صديقي
هذا أول صوت أسمعه منذ سنين..



مهلاً يا دانتس..
سأنتظر..
وسأساعدك من جهتي..

كان العمل شاقاً ومضنياً..
وكان دانتس يخشى دائماً قدوم الحارس
لكن دانتس نجح أخيراً في فتح ثغرة..
وهكذا..
رأى زميله في الزنزانة المجاورة..
مرحبا يا بني..
أنا الأب فاريا..
يا الهي.. هل أنا أتخيل؟
لا لست تتخيل..


علينا أن نخفي وجود الحفرة..
وإلا رآها الحراس..
هذا رائع!


انظر ماذا اخترعت هنا..
معدات للحفر.. مقص وملقط..
هذا عجيب..


كذلك أقضي أيامي في الدراسة.. فأنا قرأت كتباً كثيرة في زماني
وكي اكتب استعمل صفيحة من خيوط قميصي وريشة من عظم سمكة وحبراً من العفن
دعني أريك


انظر الساعة ١١،٤٥..
ساعة؟
تعمل بواسطة الظل..


وهذه قمة أعمالي..
أطروحة عن كيفية توحيد إيطاليا
رائع..
هذه فقط البداية.. سأريك أيضاً..


ثم
أخبرني.. كيف أتيت الى هنا؟
أنا بريء.. والمحقق نفسه أخبرني ذلك..
عجيب!


لابد أنك ضحية مؤامرة ألديك أعداء؟
لا


حقاً؟ حين استلمت مركز القبطان.. ألم يكن هناك من يرغبه لنفسه
لا.. مهلا.. بلى.. دانغلارز.. لكنه جبان ولا أظن..
لكنه عرف بأمر رسالة الامبراطور


رائع.. ومرسيدس.. ألم ينافسك أحد عليها؟
فرنان مونديغو
وهو يعرف دانغلارز؟


نعم.. كانا معاً في حفلة زفافي
لكن المحقق كان يعرف أني بريء


أوه!
لمن كانت الرسالة موجهة
نوارتيه في شارع هيرون..


وما اسم المحقق؟
فيلفورت
الآن فهمت! أنت سجنت لأن فيلفورت
هو ابن نوارتيه.. وقد غيّر اسمه!

إدموند..
لا بأس..
آسف يا بني.. إذا أحزنتك كلماتي..
لنغير الموضوع
هل تعلمني شيئاً مما تعرف؟
طبعاً يا عزيزي كل ما تريد..
حقاً؟
نعم.. يا بني
بشرط أن تحاول طرح الحقد من قلبك
سأحاول
سنبدأ الليلة..
خلال سنة أصبح دانتس انساناً مختلفاً.. وذا خبرة واسعة..
وذات يوم وقد قارب النفق على الإنتهاء..
نفق سيهربان عبره..



اصغ لي..

في سريري.. ورقة.. احضرها بسرعة..

هي ها

وقد دفنت كنزي في احد كهوف مونت كريستو.. وقيمته لا تقدر بثمن..








لقد مات العجوز الخوف
ادفنوه الليلة
نعم.الساعة الحادية عشرة


حسناً.. هيا بنا..
سأترك الجثة هنا الآن.. لقد لففتها بكيس من الخيش


صديقي العزيز.. سامحني لما سأفعله
سآخذ مكانه في الكيس.. وحين ادفن أخرج منه وأهرب..


بسرعة قبل أن يعود الحراس


إنه ثقيل..
أظنه مصاب بالانتفاخ..


هاها.. لا داعي لدفنه
سنثقله بالحديد ونرميه في البحر..
ززز


لا تدعه يسقط على الصخور..
لا تخف..
هيا!


سـبلاش


الحمد لله أن خنجري معي..
يجب أن أتخلص من هذه الكرة المعدنية بسرعة


الضغط يكاد يمزق رئتي..
أخيراً!..


نجوت!


التيار يأخذني نحو الصخور
سأتحطم!


برتوشيو.. أنظر ماذا وجدت
اتركه.. نحن لا نهرّب هذا النوع من البضائع


بـووووم
ماهذا؟
الانذار.. يبدو أن سجيننا قد هرب..
أظنه صديقنا هذا.. ارفعه!

مع الوقت استعاد دانتس عافيته

لقد تحسنت أمورنا منذ انتشلناك

إنك فأل حسن

متى نصل إلى مونت كريستو؟

أمرك غريب.. لا يوجد شيء على تلك الجزيرة

كذلك جاكوبو أحضر لك معلومات تهمك

عن أعدائي الذين أخبرتكما عنهم؟

نعم يا صديقي!

دانغلارز هو الآن بارون وصاحب مصرف.. فيلفورت أصبح كونتاً ومحامياً عاماً..

فرنان مونديغو أصبح جنرالاً في الجيش ولقبه الكونت دي مورسيف..

والعجوز دانتس؟

مات من الجوع.. فهؤلاء لم يبقوا له شيئاً..

ليتني مت قبل أن أسمع هذا..

ومرسيدس؟

لقد تزوجت من فرناند وابنها شاب في الرابعة عشرة

أيها الرفاق وصلنا إلى..

مونت كريستو!


أنت حقًا غريب
لا بـأس..
إنتظراني هنا وسأعود..


ها هو النبع الذي ذكره فاريا..
والآن.. الكهف..


لحسن الحظ أن معي شعلة كافية
هذا الكهف مظلم فعلاً..


يا للسماء..
كنز الكاردينال سباد!


بـرتوشيو.. جاكوبو..
برتوشيو.. جاكوبو.. العالم أصبح لي!

رجل الغموض

باريس .. ربيع ١٨٣٩ ..
منزل الكونت دي مورسيف
(فرنان مونديغو)

أمي .. لقد وصلت

البرت ..
إبني العزيز ..

هل استمتعت
في روما ؟

اوه كانت عطلة
رائعة .. لكن حصلت
معي مغامرة مذهلة


قبض عليّ لصوص وطلبوا فدية..
ألبرت!
صدقيني.. ولولا تدخل الكونت دي مونت كريستو لقتلت..


من ؟
أهلاً أبي!
الكونت دي مونت كريستو.. اقتنع اللصوص بإطلاقي دون فديـة..


اخبرني عنه..
لا أحد يعرف من هو..
لكنه رجل غني جداً وفائق الثقافة

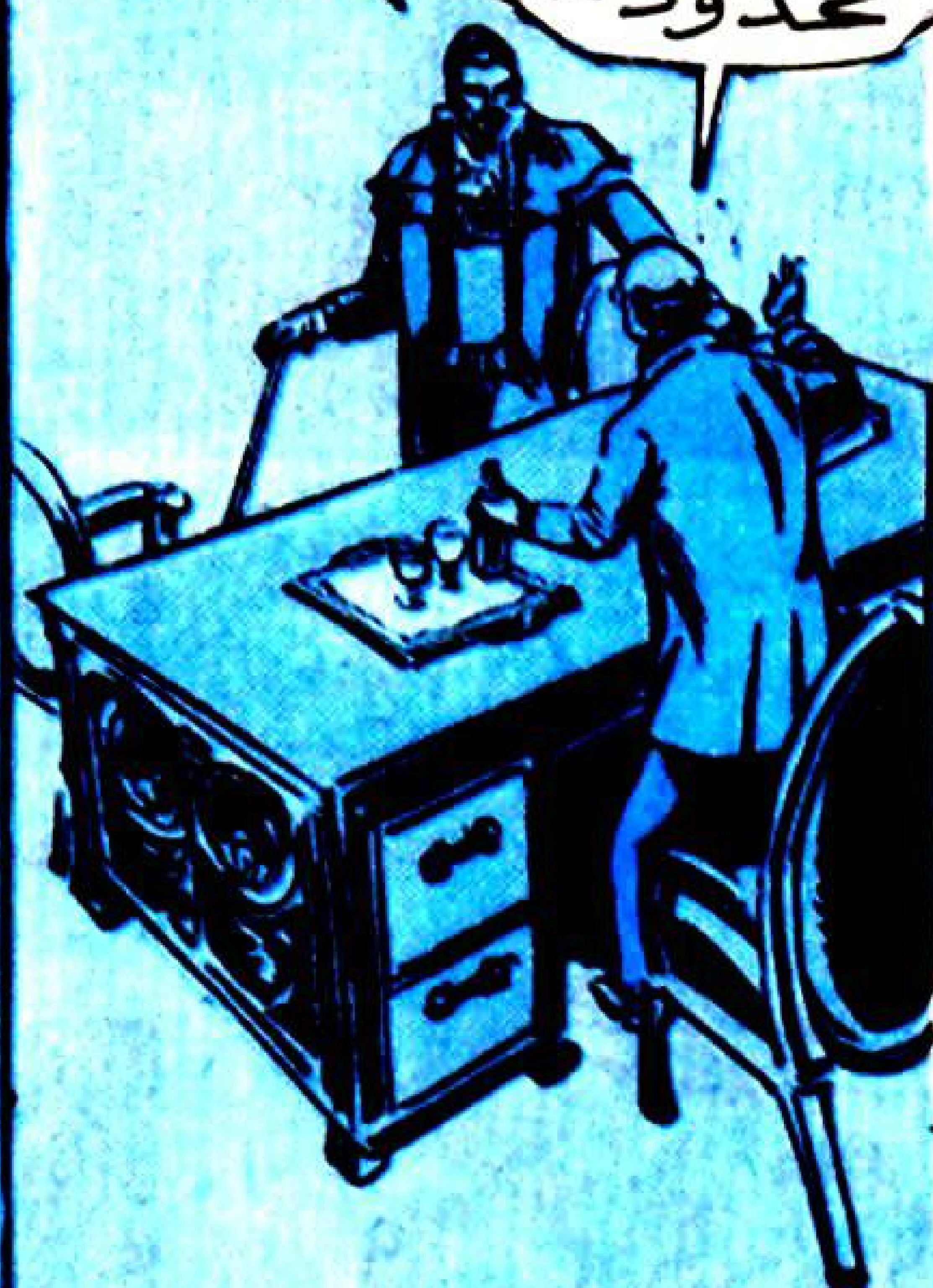

يتكلم عدة لغات ويعرف كل العلوم
وقد ابتاع في القسطنطينية جارية فائقة الجمال..
أوه..


إنه رجل رائع!
يبدو أنك معجب به..
وهو أيضاً معجب بي..


لكن هذا ليس كل شيء..
إنه سيقطن في باريس.. وقد ابتاع منزلين هنا..
وأظنه سيفتح حساباً له في مصرف دانغلارز.


الكونت دي مونت كريستو..


أهلاً يا سيدي
أهلاً بك..
أظنك تلقيت رسالتي..


نعم.. لكنك طلبت فتح حساب غير محدود..
وماذا في ذلك ؟


هل أنت تملك مليون فرنكاً..
مليون.. هذا المبلغ لا يعني لي شيئاً..


لقد فكرت أول الأمر في مصرف روتشيلد.. ثم قررت التعامل معكم
إذا كنت تمانع.. سأعود إليهم..
روتشيلد؟


لا.. لا.. أهلاً بك.. سنجري الآن المعاملات الرسمية..
كم ستودع كدفعة أولى؟
ستة ملايين..


بعد ذلك ..
بريتوشيو .. هل أتى الرجل ؟
إنه في مكتبك


أنت غاسباري ؟
نعم
من الآن فصاعداً ستصبح الكونت كافالكانتي من أرقى أسر فلورانسا


يا لحظي
ستكون غنياً وتملك نصف مليون..
ستدعي أنك أتيت الى باريس لمتابعة التحصيل العلمي


رائع..
ستعيش في فندق فخم
ستذهب أيضاً وتبتاع لنفسك ثياباً مناسبة فخمة
كما أنك ستبتاع بعض الخيل


لكن لم هذه الخدعة المكلفة
هذا شأني
سأعرفك إلى المجتمعات المخملية


فعلاً..
عليك إيقاع إحداهن بحبائلك
ابنة دانغلارز!


إنها حاليًا مخطوبة لابن الكونت دي مورسيف
إنها تحب التمثيل.. إستعمل هذه الرغبة لاجتذابها..


في هذا الملف.. كل المعلومات
التي تحتاجها..
نعم سيدي


الآن سيبدأ انتقامي..
أنا الآن أعرف عن أعدائي أكثر مما يعرفون هم عن أنفسهم..


أربعة رجال.. سأحطمهم!


آه..
«هايدي» مابك ياعزيزتي؟
سكراتش




كم أحزن حين أرى ملامح الشقاء على وجهك ..ملامح الحقد..
أنت طفلة ..
لا تعرفين كم يولد الظلم ظلماً..


مع انهم يستحقون انتقامي ..
آه..


انهم أشرار يا صغيرتي..
كذبوا.. خانوا.. تآمروا.. كي يصلوا إلى مراكزهم..
هدموا حياتي..


الحقد هدم حياتك
ربما.. لكن قولي .. أحدهم لاه خان أهلك وباعك في سوق العبيد
هل تقدرين أن تسامحيه؟


لا!
المؤسف انني حين أنتقم
من فرنان مونديغو (الكونت دي مورسيف)
سأدمر حياة مرسيدس.. التي احببتها يوماً أكثر من حياتي..

مسألة نقود

محمد

جنوبي فرنسا..
في صيف العام نفسه

يقترب خيّال مسرع من
إحدى مراكز التلغراف..

كانت هذه المراكز
تتناقل الأخبار
عبر البلاد بأقل من يوم

وكانت فعلاً قد تناقلت أخبار الكونت
دي مونت كريستو وثرائه الفاحش وبالتالي
شراء دانغلارز.. صاحب المصرف الذي يودع فيه
أمواله..

لكن هذا
سيتغير الآن


مرحبا سيدي
كيف حال الأخبار؟
كل شيء عادي.. لا أخبار جديدة..


أريد إرسال تلغراف
آسف.. هذا فقط للأمور الحكومية
سأجزل لك..


ها هو التلغراف
ماذا؟ تقول أنه حدثت ثورة في اسبانيا؟ لكن هذا غير صحيح


اعلم.. وهذه ٥٠٠ فرنك كي ترسله
لكن قد يسجنوني إذا عرفوا؟


لا.. الضباب أثر على الآلات وحصل خطأ..
١٠ آلاف فرنك..


حسنا
ارسله عند الفجر بعد يومين..
وإياك أن تحاول خداعي



بعد ذلك في منزل دانغلارز..
الكونت
دانغلارز كنت أبحث عنك
أنا هنا.. وراء مكتبي دائماً!



طبعاً طبعاً.. لقد نسيت
سمعت أن ابنتك المحبة للتمثيل قد فسخت خطوبتها
هه.. هل أزعجتك



آه.. وصلت السيدة مرسيدس دي مورسيف
أهلاً سيدتي..



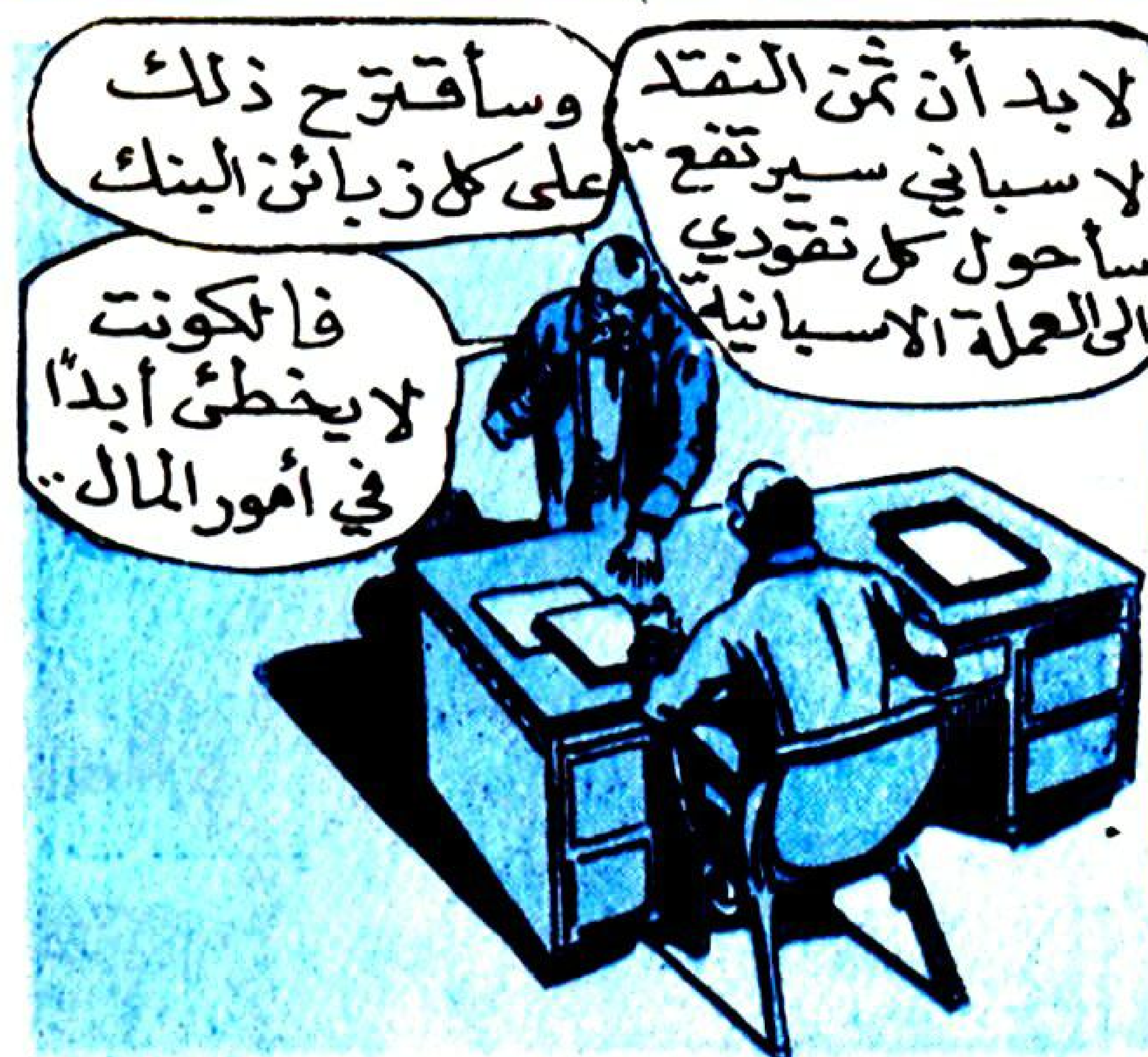
مرسيدس
اخبرني ابني عنك.. أشعر أنني أعرفك
آه.. أنا..



آسف.. لدي عمل مع دانغلارز
إسمع.. أريد تحويل رصيدي إلى العملة الاسبانية
الى اللقاء..



إنه غريب..
المهم أنه غني



لابد أن ثمن النقد الاسباني سيرتفع سأحول كل نقودي الى العملة الاسبانية
وسأقترح ذلك على كل زبائن البنك
فالكونت لا يخطئ أبداً في أمور المال..



ما الأمر؟

ألم تقرأ أخبار الصباح

ثورة في اسبانيا!

ماذا؟!

وقد فقدت العملة الاسبانية قيمتها!








لقد فقدت كل شيء
هناك حل واحد


إذا زفت ابنتي الى الكونت كافالكانتي
إذ يقال أنه ثري..
بعد ذلك أرحل بعيداً.. أفضل من السجن


دانغلارز.. يا للمفاجأة.
آه لقد قررت الموافقة على زواج الكونت من إبنتي..


فهو شاب مهذب وميسور
فعلاً فعلاً..
سأدع خادمي يطلبه


كل شيء جاهز
نعم.. «كادروس» يقف عند مدخل الفيلا


وهكذا عند مرور الكونت المزيف
ابتعد
عفواً سيدي.. أنا..
أنت!


أخيراً وجدتك!
بنديتو أيها الخائن!


سأحطمك بيدي
مت!
ماذا؟

ماذا يحصل؟
هذا الشريد يهاجم الكونت
الن تفعل شيئاً؟

لا.. ليس الآن..
لكن الكونت قد يموت..
ربما

أيها العجوز
لن تقدر علي..
تشاك

خذ أيها الشريد
بام

خائن..
آه..
لن تهرب مني يا خائن..


لقد عجزت يا كادروس..
مت!
بلوف
وهذه هي الخاتمة
أنت انتهيت
بلوف!
أنت لي..
حان دورك..
تشاك
ولن أرحمك
لا.. آآآرغ
تشاك


أرجوك..
أنت تموت- لا أمل لك..


إذن أنا أتهم هذا الرجل
كنا في السجن.. هربنا سوية
طعنني من الخلف.. ظنني مت..


والآن.. هه- أنت تموت..
من.. أنت..


أنا البحار الذي سرقتم إياه وتركتموه يموت جوعًا


دانتس.. آاااه


يا كونت.. لماذا قبض رجالك على الكونت؟
واحد!
يبدو أنه ليس كونتًا بل لص هارب


يبدو أننا خدعنا يا عزيزي..
إذن هو ليس غنيًا
لا يملك قرشًا واحدًا




بلام
اثنان!

سقوط الأقنعة

بسرعة قبض على الكونت المزيف وتقررت محاكمته

وبدأ العمال ينصبون المقصلة..

اللعنة.. لقد بدأوا بتركيب المقصلة حتى قبل المحاكمة

اللعين.. أنا لم أؤذ الكونت دي مونت كريستو

أتيت لسماع اعترافاتك الأخيرة

اغرب عني أيها الراهب..


أنا لست راهبا..


أنت؟
سأقتلك قبل أن يعدموني..


تشاك
أحمق!


لم آت هنا كي ألعب معك
أوووف

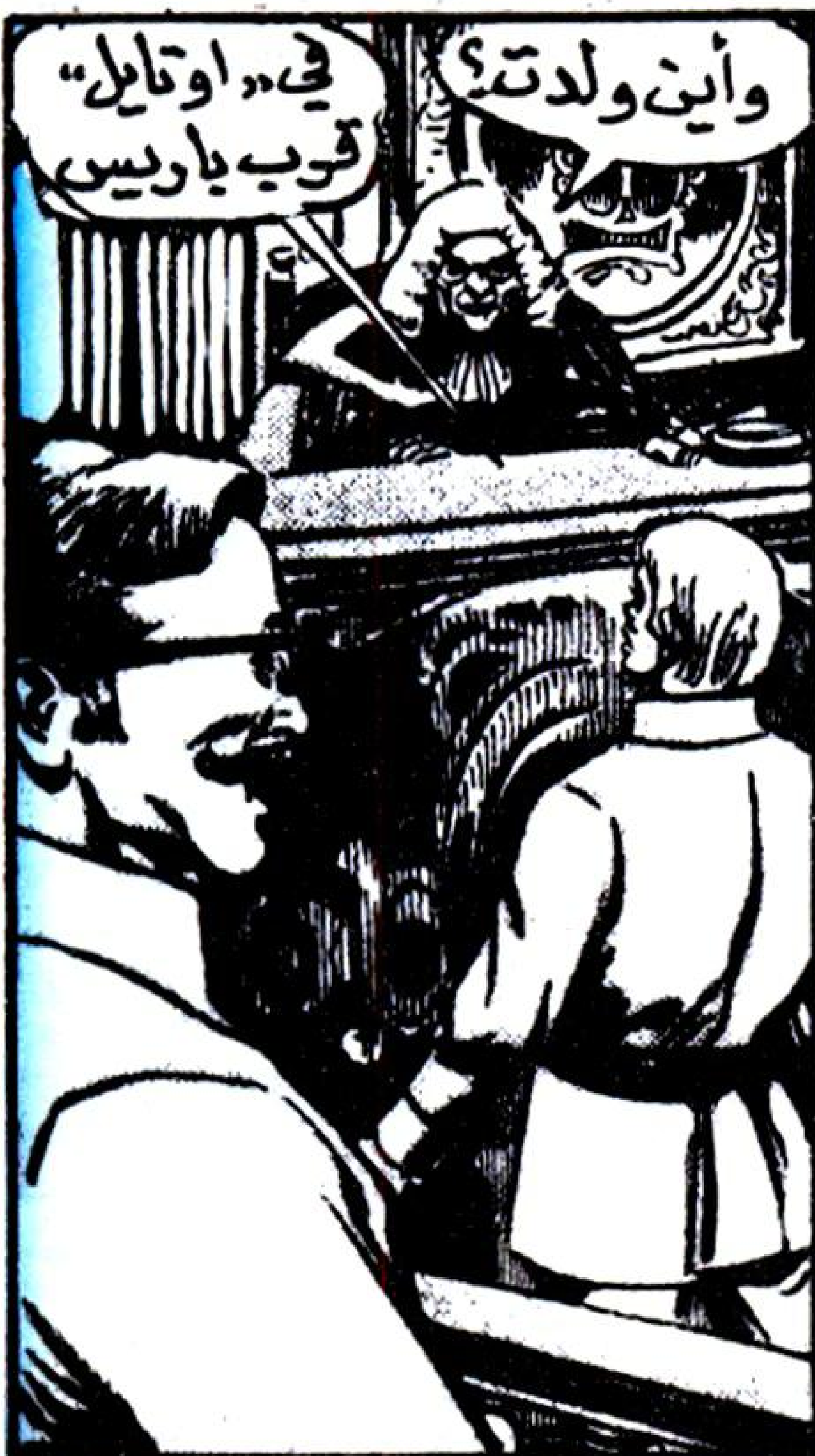

عندك فرصة واحدة كي تنجو..
موافق


جيد..
ستحاكم بعد أسبوع.. والمدعي العام سيكون إسمه.. فيلفورت!
موافق.. موافق..
عليك..
تجب بما هو مكتوب هنا..


وهكذا بعد أسبوع
كان بنديتو أمام هيئة المحكمة
وحين انتهى فيلفورت من قراءة
التهم كان الجميع واثقين أن المتهم سيعدم


ما هو
اسمك؟
عذراً سيدي
لكن أود لو
تطرح عليّ
الأسئلة
بطريقة أخرى
مثلاً تسألني
كم عمري..


حسناً.. كم عمرك ؟
عمري
٢١ عاماً
ولدت في ٢٧
أيلول ١٨١٧


وأين ولدت؟
في "اوتايل"
قرب باريس


مهنتك ؟
أولاً كنت مزوراً..
ثم لصاً - وأخيراً
مجرماً..


والآن ما هو اسمك ؟
أعرف اسم أبي فقط -
فيلفورت!
لا!


أنت تمزح!
أبداً يا سيدي القاضي.. فقط أجيب على الأسئلة
أنا مستعد لإثبات ما قلته..
ولدت في غرفة وضيعة في ٢٨.. شارع لافونتين
وضعني والدي في غطاء أبيض عليه الحرف (هـ)


وبعد أن أخبر أمي انني ولدت ميتاً..
قام بدفني حياً!!
لا.. يا الهي.. أرجوك..
لكن أحدهم.. وكان يرغب في الانتقام من أبي كان هناك
ورأى أبي يدفن شيئاً في التراب..


فظنه كنزاً وقام بطعن أبي الذي كانت إصابته سطحية..
والآن انتقمت!
وحين حفر التراب وجدني أنا عوضاً عن الكنز..
أخذني الرجل الى المستشفى ثم أتت زوجته وتبنتني
حين كبرت أخبروني بما حصل
لكني بعد ذلك هربت من المنزل


أنظر إلى السيد
فيلفورت..


ما اثباتك على
ماتقول؟
تكلم أيها الكاذب!


هل أثبت لهم يا أبي؟
لا داعي!
أنا مذنب
بكل ما ذكره هذا
الشاب..
أنا تحت
تصرف المحكمة


هذا عجيب!
ترى ماذا
سيفعلون الآن؟
إسمع..
جنرال
شهير متهم
بالخيانة
الكونت «دومورسيف»
أمام لجنة تحقيق



هذا كذب

لقد خدمته بإخلاص وعندي مايثبت ذلك..

هذه رسائل مفاوضات سرية سلمها إليّ..

تحمل ختمه الرسمي..

لكن المفاوضات فشلت..

كما أنه أوكلني بزوجته وابنته عند وفاته






تمثيلية رائعة يا فونان..
لكنها مجرد تمثيلية
من أنت؟


أنا الكونت دي مونت كريستو
وقد أحضرت معي الشاهد الوحيد على ما حصل فعلاً يوم قتل علي طبالين


«هايدي» إبنة المغدور


كنت في الرابعة من عمري حين هربنا من القصر حملتني أمي ومشت
حمل الخدم معنا كل الكنوز التي يمكن حملها..


سار القارب عبر بحيرة في الظلام
ثم وصلنا إلى كهف اتخذناه مخبأ لنا وأرسل والدي الضابط فرنان للمفاوضة..


وهناك وضعنا ثروة لا تقدر بثمن..
ووقف خادمنا سليم مع فتيل مشتعل قرب وعاء متفجرات.. كانت أوامره أن يفجر الكهف ونهلك جميعًا إذا اتبعنا الأعداء

بعد أيام عاد الضابط معلنا أن المفاوضات قد نجحت..
فأطفأ سليم الشعلة وانتظرنا وصول الضابط ورجاله..

لكنهم خانونا وغدروا بنا..
غدر!
خيانة!
آآاادع

ماهذا؟
أعداؤك دفعوا لي الكثير..
لرأسك

تعال خذه..
وانقض الخونة على والدي

ثم حصل ضجيج كبير وصخب.. وبعد ذلك رأيت والدي ميتاً..
وهذا هو الرجل الذي خان والدي للأعداء وباعني مع أمي في سوق العبيد

كاذبة!
لا يا فرنان!
أنت الكاذب.. وستدفع الثمن!


من أنت يا مونت كريستو؟ لماذا تكرهني هكذا؟
عشرين عامًا سرقت من عمري.. وأسوأ من ذلك.. سرقت المرأة التي كنت أحب أكثر من حياتي!


دانتس!
حسنًا.. انتصرت.. لكنك لن تستمتع بانتصارك!


فسأقتلك الآن!


ها
لن تهرب مني يا دانتس..


أنا لا أحاول الهرب


أين شجاعتك سيدي الجنرال ؟
أم أنت تمهر فقط في الطعن بالظهر


أنت اختصاصي بالخيانة
خنت بلادك .. خنت الإسبان .. ثم خنت الأمبرطاليين ..


أما خيانتك الأولى فكانت البداية ..
خيانتك لي !


وستدفع الثمن يا لعين !
آه
آه
سيفي !


أنت انتهيت
تشوك


دعني أنهي حياتي بشرف ..
شرف ؟ أنت لا تفقه معنى الكلمة !
لن أقتلك .. بل سأراك تحاكم وتعدم أمام عيني ..
أربعة !


خذوه!
مونت كريستو!




لطخت سمعة عائلتي.. أنا أتحداك للمبارزة..
أنا لا أرغب في أذيتك..
أنت لطخت شرفنا.. حدد مكان وزمان المبارزة


في قصري.. غداً مع الفجر..
بالمسدسات..
إلى الغد!




عجيب أشعر بالسرور لأنه تحداني
لكن ليتني لم أقبل..
انه فتى شجاع


لكني لا زلت أمهر الرماة في فرنسا..
وشجاعته لن توازي مقدرتي..


إرموند.. لن تقتل ابني..
ماذا؟


مرسيد- عفوًا.. مدام دي مورسيف هل ذكرت اسمي؟
نعم.. لأن مرسيدس لم تنس اسمك يومًا..
مرسيدس ماتت ياسيدتي


مرسيدس تحيا - وهي عرفتك من أول مرة.. في المصرف..
مرسيدس لاحقتك منذ ذلك الحين.. راقبتك دون توان..
وهي تعرف من ولماذا قضى على زوجها..


تقصدين فرنان.. أنت تذكرين أسماء طواها الزمن..
فلم لا نذكر أشياء أخرى من نفس العصور الغابرة؟
يا مرسيدس الجميلة..


أنت رأيتيهم يأخذوني أثناء الاحتفال
١٤ عامًا قضيتها في حجرة لا تليق بالفئران..


١٤ عامًا جددت خلالها كل يوم قسمًا بالانتقام سيذكره التاريخ..
١٤ عامًا تزوجت خلالها من الكلب الذي أودى بي
١٤ عامًا مات أبي خلالها من الجوع!


ادموند.. أرجوك..
انتقمت من فرنان.. انتقم مني..
لكن دع إبني!


منذ اللحظة الأولى أحببتك حتى العبادة
لو تعرف كم صليت من أجلك.. آه كم تعذبت!


تعذبت؟
وهل مات أبوك من الجوع؟ هل تزوجت «حبيبتك» من غريمك السافل؟


لا..
لكنني رأيت الرجل الذي أحب أكثر من حياتي يهم بقتل إبني!


حسناً.. حسناً.. حسناً سيعيش إبنك!
سيعيش!
وسيهرق دمي غداً عوضاً عنه!


آه مرسيدس
لم أكن أعرف أن الانتقام منهم سيكون انتقاماً منك ومني!



حسب القانون يطلق الكونت النار أولاً..
عند إشارتي يا سيدي الكونت-
نار!



يا للسماء.. لقد تفادى غريمه عمداً!..
بلام!



بلام!



هي أخبرتك



بعد كل ما فعلته بك اسرتي
لم يكن عدلاً أن آخذ حياتك أيضاً..


وسأعوض عن ذنوب أبي..
لقد تطوعت في الجيش وسأجعل إسم دي مورسيف ناصعاً من جديد


وأمك؟
لقد أعطت كل ما تملك للجمعيات الخيرية.. وسنعيش من عرق جبيننا


لم أرد أن يحدث هذا
حدث هذا!
الى اللقاء سيدي الكونت


وهكذا أبقى وحيداً من جديد..
لا..
هايدي معك..


إمنحك نصف ثروتي.. أنت حرة!
وبكامل حريتي..
اختارك أنت.. أحبك!


قلبي.. إنه يخفق بالحب من جديد بعد كل ما كان به من حقد!
هايدي.. إمنحيني كل حبك.. كله!


علّه ينسيني
كل العذاب الذي أريد نسيانه
تمت


الفتى الذري


طرزان سيد الأدغال


زانا




كونان









مجلدات

روائع الأدب العالمي

